بزره فيه على الأرض وكان كذلك» (تك ١: ١١) كما أن الذي صنعه بهذا المقدار ليس من خمس خبزات وسمكتين، بل هذا دليل على أنه مالك الأرض والبحر وماسكهما، وقد قادهم المسيح إلى برية لتكون المعجزة بعيدة عن التهمة والشبهة، وحتى لا يظن ظان أن قرية كانت موضوعة بالقرب وحملت شيئاً أو أهدت إليه مائدة. وقوله «ورفع نظره نحو السماء وبارك وكسر وأعطى الأرغفة للتلاميذ والتلاميذ للجموع» معلماً إيّانا ألا ندنوا من المائدة بدون أن نشكر الذي جاد علينا بهذا الطعام والغذاء.

«فأكلوا جميعهم وشبعوا ورفعوا ما فضل من الكِسَر اثنتي عشرة قفةً مملوءة» (ع٢٠) ولم يقف المسيح بالمعجزة عند هذا الحدّ، لكنه صنعها بأن تفضل لا أرغفة صحاحاً بل كِسَراً ليبيّن أن هذه الفضلات كانت من تلك الخبزات، ولكي يعرف الغائبون ما جرى، ولئلا يظن ظان أن الذي حدث كان خيالاً.

«وكان الآكلون خمسة آلاف رجلٍ سوى النساء والصبيان» (ع٢١) فأي قول يصف كيف درت الخبزات، كيف هطلت في البرية، كيف كفت مثل هؤلاء، كيف صارت الفضلات؟.!! ومن أعظم المديح للحفل أن الرجال والنساء والأولاد كانوا ملازمين.

«وللوقت اضطرَّ يسوع تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه الى العبر حتى يصرف الجموع» (ع٢٢) فعل المسيح هذا معلماً إيانا به ألا نخالط الناس بأستمرار، ولا نهرب من الجمع دائماً، لكن نستعمل الأمرين فيما فيه منفعة.

"كل كلمة صالحة قادرة على أن تبني الكنيسة" للقديس يوحنا الذهبي الفم

حتى يفهمنا أن الكلام الصالح هو الكلام الذي يبني القريب. وإذا كان الكلام الصالح هو الذي يبنيه، فالكلام الفاسد هو الذي يشككه ويهدمه.

وأنت نفسك، إذاً، أيها الصديق العزيز جداً، إذا كان عندك شيء تقوله يمكن أن يصنع خيراً لمن يسمعك، فلا تدع هذه الفرصة التي تسهم في خلاص الآخرين. وإذا لم يأت على فمك كلام يبني الآخرين؛ فتحفّظ جيداً من التلفظ به، لا تشكك قريبك، قبيحٌ هو الكلام الذي بدلاً من أن يبني السامع يهدمه؛ فإذا وجد إنسان يهتم بالفضيلة، فكلامك ذاك يحوّله عنها. وإذا كان يعيش بعيداً عن الفضيلة فكلامك يزيد في إبعاده. حتى ولو توصلت لكي تسر الآخرين، إلى أن تفلت منك نكتة سفيهة، فأمسك عنها، هذا أيضاً كلام فاسد، هذه ليس من شأنها إلا أن تدفع إلى القذارة المتكلم والسامع، وتضرم الشهوات الرديئة في هذا وفي ذاك. فكما أن الحطب هو غذاء النار، كذلك الكلام البذيء هو غذاء الدنس والشهوات الرديئة. ولهذ السبب، لا يجب أن نسمح للساننا بأن يقول كل ما يخطر في فكرنا، بل على العكس يجب أن نستعمل كل انتباهنا وهمّنا في أن نبتعد عنه ونطرد كل فكر رديء. وإذا انزلقت صدفة، فكرة شريرة إلى ذهننا، فيجب أن لا نسمح لها بأن تمر على شفاهنا ولا أن تخرج حيث يجب أن تختنق.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح الغالب المسيح
ΦΩΣ XPIΣTOY
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914
Issue No: 968 السنة التاسعة عشرة - عدد
(18/ 07/ 2010) غربي (05/07/ 2010) شرقي
جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

أحد متى الثامن

٢٠١٠/٧/٥ ش
٢٠١٠/٧/١٨ غ

الأيوثينا الثامن
اللحن السابع

وتذكار أبينا البار المتوشح بالله أثناسيوس الذي كان في الجبل المقدس آثوس

طروبارية القيامة على اللحن السابع :- حطمت بصليبك الموت وفتحت للص الفردوس ، وحولت نوح حاملات الطيبِ وأمرت رسلك ان يكرزوا منذرين ، بأنك قد قمت أيها المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى .

الأبوليتيكيّة على اللحن الثالث :- لقد دُهشَت طغمات الملائكة من سيرتك في الجسد يا أثناسيوس الأَب الكليُّ المدَيح. كيف أنَّك وانت في الجسد أقدمت على مكافحة الأعداء الغير المنظورين. فاثخنت فيالق الشياطين جراحاً. فلذلك كافأك المسيح بمواهب غزيرة. فتشفّع إليه في خلاص نفوسنا.

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة .....

القنداق: يا شفيعة المسيحين الغير الخائبة. الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك.

إن البار أثناسيوس كان من مدينة ترابزون، ونسك في اول امره على جبل كيماون او كيمناس الذي في ميسية من أعمال بيثينية ثم انتقل إلى جبل آثوس (وهو المعروف بالجبل المقدس)، وأنشأ هناك الدير العظيم المسمى بأسمه وهو المعروف بـ لافرة أي الدير. وظهرت له العذراء مريم واشارت إلى الموضع الذي سيبنى فيه الدير. إلا أن تلك المنطقة كانت مليئة بالعقارب والزحافات السامة، وظهرت له العذراء مريم ثانية مشجعة إياه ، فحصل بشفاعتها على قوة وسلطان لكي لا تؤثر به لسعات هذه الزحافات. وفي أواخر القرن العاشر توفي.

الراهب المحب القنية هو كالنخلة التي لا تثمر. أما العديم القنية فهو كالنخلة المثمرة التي ترتفع نحو العلاء. الراهب المحب المادة يشبه العقاب الطائر التي ربطت في رجليه شرائط وحيثما غطّ يشتبك. أما الذي لا يحب القنية فهو كالمسافر الذي يسير بسهولة وسرور. (القديس أفرام السرياني)

الرسالة

الربُّ يعطي قوّة لشعبه قدّموا للرب يا ابناء الله

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الإولى الى اهل كورنثوس (١: ١٠-١٨)

يا إخوةُ اطلب اليكم بأسم ربّنا يسوع المسيح ان تقولوا جميعكم قولاً واحداً وأن لا يكون بينكم شقاقاتٌ بل تكونوا مكتملين بفكر واحد ورأي واحد * فقد أخبرني عنكم يا اخوتي اهل خُلُوي انَّ بينكم خصومات * اعني انَّ كلَّ واحد منكم يقول انا لبولس او انا لأبلّوس او انا لصفا او انا للمسيح * ألعلَّ المسيح قد تجزأ. ألعلَّ بولس صُلب لأجلكم او بأسم بولس اعتمدتم * اشكر اللّه أنّي لم أعمّد منكم أحداً سوى كرِسبُس وغايُوس * لئلاّ يقول احدٌ انّي عمَّدت بأسمي * وعمَّدت ايضاً اهل بيت استفاناس. وما عدا ذالك فلا أعلم هل عمَّدت أحداً غيرهم * لأنَّ المسيح لم يرسلني لأعمّد بل لأبشّر لا بحكمة كلامٍ لئلاّ يُبطَل صليب المسيح.

الرسالة

يفتخر الأبرار بالمجد رنموا للرب ترنيمة جديدة

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل غلاطية (٥ : ٢٢-٢٦ و ٦:١-٢)

يا اخوةُ انّ ثمر الروح هو المحبة والفرح والسلام وطول الأناة واللطف والصلاح * والإيمان والوداعة والعفاف. وهذا ليس ناموسٌ ضدَّها * والذين للمسيح صلبوا اجسادهم مع الآلام والشهوات * فان كنَّا نعيش بالروح فلنسلك بالروح أيضاً * ولا نكن ذوي عجب ولا نغاضب ولا نحسد بعضنا بعضاً * يا إخوةُ اذا أُخذ احدٌ في زلة فاصلحوا انتم الرّوحيين مثل هذا بروح الوداعة. وتبصَّر انت لنفسك لئلا تُجرّب انتَ أيضاً * احملوا بعضكم اثقال بعضٍ وهكذا أتموا ناموس المسيح

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشاره القدّيس متى الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ١٤:١٤-٢٢)

في ذلك الزمان أبصر يسوع جمعاً كثيراً فتحنَّن عليهم وأبرأ مرضاهم * ولمّا كان المساء دنا اليه تلاميذه وقالوا انَّ المكان قفرٌ والساعة قد فاتت فاصرف الجموع ليذهبوا الى القرى ويبتاعوا لهم طعاماً * فقال لهم يسوع لا حاجة لهم الى الذهاب اعطوهم انتم ليأكلوا * فقالوا لهُ ما عندنا ههنا الاّ خمسة أرغفةٍ وسمكتان * فقال لهم هلمَّ بها اليَّ الى ههنا * وأمرَ بجلوس الجموع على العشب. ثمَّ أخذَ الخمسة الأرغفة والسمكتين ونظر الى السماء وبارك وكسر وأعطى الأرغفة لتلاميذه والتلاميذ للجموع * فأكلوا جميعهم وشبعوا ورفعوا ما فَضُلَ من الكسَر اثنتي عشرة قفةً مملوءةً * وكان الآكلون خمسة آلاف رجلٍ سوى النساء والصبيان * وللوقت اضطرَّ يسوع تلاميذه أن يدخلوا السفينة ويسبقوه الى العبر حتى يصرف الجموع

عظة الأنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم

«في ذلك الزمان أبصر يسوع جمعاً كثيراً فتحنَّن عليهم وأبرأ مرضاهم» (ع ١٤) استعمل يسوع المسيح الرحمة المتزايدة وشفى الجموع ولم يطلب منهم هنا الأيمان لأنهم أظهروا إرادتهم بتركهم المدن وبمجيئهم إليه بمبالغة وبثباتهم.

«ولمّا كان المساء دنا اليه تلاميذه وقالوا انَّ المكان قفرٌ والساعة قد فاتت فاصرف الجموع ليذهبوا الى القرى ويبتاعوا لهم طعاماً»(ع١٥)

فإن قال قائل ولِمَ لم يقصد المسيح واحد من الجموع وطلبَ منه هذا الطلب؟ فنجيبه: لأنهم كانوا يوقرونه ويهابونه بإفراط، نعم ولا تلاميذه دنوا منه وقالوا اطعمهم لأن حالهم لم تكن كاملة بعد «فقال لهم يسوع لا حاجة لهم الى الذهاب اعطوهم انتم ليأكلوا»(ع١٦)

إن المسيح لا يميل في البداية إلى اصطناع المعجزات إلا إذا طُلب منه ذلك وتأمل في حكمة المعلّم، لأنه لم يقل للوقت أنا أطعمهم، ولم يقل أنا أعطيهم لكنه قال أعطوهم أنتم ليأكلوا

«فقالوا لهُ ما عندنا ههنا الاّ خمسة أرغفة وسمكتان» (ع١٧)

وبعد أن قال المسيح لتلاميذه "اعطوهم أنتم ليأكلوا»، لكنهم لم ينهضوا بل أخذوا يخاطبونه كما يخاطبون إنساناً قائلين «ليس عندنا ههنا إلاّ خمسة أرغفة وسمكتان». ولنتعلّم درساً من فلسفة التلاميذ التي في الضروريات وكيف أنهم كانوا يتهاونون بالطعام، لأنهم كانوا اثني عشر وكان لهم خمس خبزات فقط وسمكتان، لا غير حتى أنهم ولا بهذا العدد القليل تمسكوا به، لكنهم لما طولبوا به أعطوه، فيجب أن نتعلّم إنّه وإن كان ما لدينا قليلاً فينبغي أن نجود به على الآخرين.

«فقال لهم هلمَّ بها اليَّ الى ههنا»(ع١٨)

حتى وإن كان الموضع قفراً إلاّ أن الذي يعول المسكونة حاضراً، وإن كان الوقت قد عبر فإن الذي ليس هو تحت الوقت يخاطبهم. فلمّا أمروا أن يقدموا خمس خبزات وسمكتين ما قالوا من أين يكون لنا نحن المأكول؟ ولا قالوا من أين نسد جوعنا، لكنهم للوقت أطاعوا.

«وأمرَ بجلوس الجموع على العشب.ثمَّ أخذ الخمسة الأرغفة والسمكتين ونظر الى السماء وبارك وكسر وأعطى الأرغفة لتلاميذه والتلاميذ للجموع»(ع١٧)

قول متى «فأمر الجموع أن يتكئوا على العشب» معلماً بذلك الزهد للجموع، لأنه لم يكن يريد أن يغذي أجسادهم وحدها لكن وأن يؤدب النفس. وقوله «ثم أخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين» إذ أخذ منهم الخبزات والسمكتين لتكون شهوداً على ما يحدث وتذكيراً لهم بالمعجزة. فإن قال قائل: ولِمَ لم يبدع الطعام من شيء غير موجود ؟! فنجيبه: ليسد بذلك فم (ماني) وأتباعه الذين يجعلون الخليقة غريبة عن المسيح، وموضحاً لهم بالأعمال أن جميع ما يرى فهو من صنائعه وخلائقه ومبيناً أيضاً أنه هو الذي يؤتي الثمار وهو الذي قال في البداية: «لتنبت الأرض عشباً وبقلاً يبزر بزراً وشجراً ذا ثمر يعمل ثمراً كجنسه